



اقرأ في العدد ٢٢ من صحيفة إنسان :

اللامعقول وحداثة الوعي هـ

بقلم : سامي إبراهيم 5

يمر يوم بعد يوم ..

بقلم : نصره الأعرج 4

الإنسانية والاعتقال ٣

بقلم : مصطفى طه باشا 3

دعوة للتغيير ..

بقلم : أسماء عوض 8

التشاؤم ..

بقلم : وليد الحسين 6

الساروت حي في قلوبنا ..

بقلم : هادي حاج قاسم 7

أحلى الحب أعنفه ..

بقلم : ريم سليمان الخش 11

داعش من جديد ..

بقلم : دينا الزيتاوي 10

بينوكيو ..

بقلم : فرح الخاصكي 12

والعديد من المواضيع المتنوعة والمفيدة / صحيفة إنسان .. لكل إنسان

أسرة صحيفة إنسان



المدير العام ورئيس التحرير

أ. مصطفى طه باشا mustafa.taha.basha@gmail.com

المدير التنفيذي ومساعد التحرير : أ. أماني سفلو

التصميم والتنسيق : الحياة بريق أمل

أ. نصرة الأعرج	الكاتبة السورية :
د. ريم سليمان الخش	الشاعرة السورية :
أ. هبة صالح رزق	الكاتبة السعودية :
أ. عبد القادر زرينخ	الأديب السوري :
أ. د. سامي محمود إبراهيم	الكاتب العراقي :
أ. محمد العلي	الكاتب السوري :
أ. هادي حاج قاسم	الكاتب السوري :
د. فرج الخاصكي	الكاتبة العراقية :
أ. صابرين علوش	الكاتبة السورية :
أ. هبة أبو زيد	الكاتبة المصرية :
أ. ديانا حورية	الكاتبة السورية :
أ. دينا الزيتاوي	الكاتبة الأردنية :
أ. نيرمين الداداه	الكاتبة السورية :
أ. وليد الحسين	الكاتب السوري :
أ. ابتسام القحطاني	الكاتبة السعودية :
أ. ندى دخل الله	الكاتبة الفلسطينية :
أ. محمد الساري	الكاتب السوري :
أ. مروة سعيد	الكاتبة السعودية :
أ. محمد حجازي	الكاتب المصري :
أ. فاطمة التميمي	الكاتبة العراقية :
ريم جمعة	الفنانة الرسامة :

للمشاركة مع صحيفة إنسان عبر البريد الإلكتروني

 insan.magazasi@gmail.com

الإنسانية والاعتقال ٣

أ. مصطفى طه باشا



ألف مدني معارض للنظام والحكومة، كانوا قد اعتقلتهم خلال أعوام الثورة وزجهم في سجن صيدنايا، والذي يسمى بالسلاح البشري. اعتقل النظام خلال الثورة عشرات الآلاف من المدنيين، الذين عارضوه وخرجوا في مظاهرات ضده، وكانت سجونه تكتظ بالمعارضين، ونتيجة العدد الهائل للمعتقلين داخل السجون، فقد وصل عدد المعتقلين في الزنزانة الواحدة لأكثر من خمسين شخص بحسب إفادات بعض المعتقلين الذين تم إخلاء سبيلهم وهي تتسع في الحالة الطبيعية لثلاثين فقط، وهذا الأمر من ضمن سياسة النظام، التي اتبعها في التعذيب والإذلال، ولا يوجد أداة تعذيب أو وسيلة، إلا قام بها وطبقها على المدنيين، في فترة الاعتقال وأثناء التحقيق معهم، وهذا الأمر كان له نتائج كارثية على الأشخاص الذين تم إطلاق سراحهم، فقد تأثروا نفسياً وجسدياً، فمنهم من فقد بعض أعضائه وحواصيه، الأمر الذي سيؤدي لعيشه ضمن ألم نفسي طيلة حياته، وأغلب الذين خرجوا من المعتقلات، تحدثوا عن حالات مأساوية داخل الزنزانات؛ من أمراض نفسية وجسدية بين المعتقلين، الذين يعانون من كل شيء حتى من نقص الأوكسجين في بعض الحالات، نتيجة الاكتظاظ داخل المهاج والسجون.

الاعتقال أثناء الثورة، بدأت قضية المعتقلين والمختفين تزداد وتكبر في كل المحافظات السورية، بعد توسع الاحتجاجات والمظاهرات، وبسبب فقدان السيطرة على المدن والقرى، لجأ النظام لاعتقال المدنيين، من أجل إخماد الثورة وإطفاء لهيبها، الذي امتد وعم كل البلاد، ليصل عدد المعتقلين في سجونه ومعتقلاته وأقبية مخابراته لعشرات الآلاف * أحصت منظمات حقوقية في يومنا هذا أكثر من ثمانين ألف حالة اعتقال، تم توثيقها خلال فترات الثورة * ورغم أرقام المعتقلين الكبيرة، إلا أنه لم يعرف سوى مصير المئات منهم، فيما عشرات الآلاف لا يزال مصيرهم مجهول حتى الآن، وذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها نشر في ٧ شباط ٢٠١٧ بأن النظام السوري * قام بتنفيذ إعدامات جماعية سرية شنقاً بحق ١٣ ألف معتقل، أغلبهم من المدنيين المعارضين، في سجن صيدنايا قرب دمشق خلال خمس سنوات من النزاع في سورية * وتحدثت منظمة العفو الدولية، في تقرير آخر عن وجود إبادة ممنهجة بحق المدنيين في المعتقلات لدى النظام، حيث كان يتم اقتياد مجموعات من المعتقلين عددهم بين الخمسين والستين شخص إلى خارج سجن صيدنايا وشنقهم في كل أسبوع مرتين أو ثلاثة، وبحسب منظمة العفو الدولية، فإن النظام قام بشنق أكثر من ١٣

يمر يوم بعد يوم ..

أ. نصرة الأعرج



إن الكلمات لا تكفي لشرح معاناة السوريين اليومية سواء في الداخل أو الخارج فهذه المعاناة تجربنا لسؤال وهو : إلى متى؟ وعندما نقول إلى متى فإننا نعني المعاناة التي تمارس ضد شعب أعزل بات لا يملك إمكانيات استمراره وبقائه و إعادة دورته التنموية الاقتصادية والاجتماعية. أما بالنسبة للسوريين الموجودين في دول اللجوء فإن حالهم لا يختلف كثيراً عن حال من في الداخل وهم كمن يهرب من موت إلى موت آخر. وهكذا يتسلل الموت إلى أبناء المجتمع في الداخل والخارج ليقتل البشر بطرق مختلفة. أما بالنسبة للشوايت الأخلاقية فإنها أصبحت أثراً بعد عين على مستوى العالم. وهذا ما تنقله شاشات التلفاز العالمية. أما بالنسبة للضمير الإنساني فحدث ولا حرج أمام هذه المشاهد التي لا رحمة فيها (لرحمة في الحروب). إن الحوادث المريعة التي تعرض لها السوريون، لا بد أن تجد لها حداً فاصلاً حقيقياً، والسوريون يعلمون جيداً أن العالم متردد في وضع هذا الحد ويريد مزيداً من التدمير والمعاناة لهذا الشعب و خنق المجتمع لأن المأساة التي نعيشها لا تحرم أحداً من شرورها أمام صمت العالم مما يجري من تدمير ممنهج في سوريا. لا بد من بناء موقف موحد يضم كل السوريين بما يضمن العمل الفعال والعاجل لوقف النريف وإيجاد مخرج يحقن الدماء ويخرج هذا البلد من الجحيم القاتل، ويضمن له الأمن والاستقرار. أيها السوريون عليكم تضديد جراحكم بأنفسكم، ولتكن سورية بأطيافها هي بوصلتكم.

يمر يوم بعد يوم ، وحالنا لم تتغير، معاناتنا نحن السوريين ، باتت سمفونية نسمعها في كل وقت ، تتردد بين الفينة والأخرى ويبقى صداها في صميم عقولنا .. على مدى ثمان سنوات مضت، لا يغسل الفرج هذه المأساة التي مازلنا نعيشها ويذوب الفرج فور قدومه . مأساتنا اللامسؤولة تفتح جراحات القلوب وتهيج ذاكرة الأيام. وكلما هبت حروب الساسة ... فإن قرع طبولها يصل إلى أصقاع الأرض ، إنها الحرب القاسية المدمرة المنفردة بأدواتها و آثارها ، تزيد الآلام و الحسرات وتدمي القلوب وتفتح نافذة الحزن المدفون في أعماقنا، آخر ما يفكر به أباطرة الحروب وقوادها هي السلطة والنفوذ واستنزاف ما بقي من الوطن . كلها مفردات نصقت بنا وهي سبب ما نعيشه اليوم من موت وتشريد وتهجير وفقر في هذه البقعة التي تسمى الوطن و التي قُدت قرية كونية صغيرة مدمرة . اليوم تتكرر المسرحية ويسدل الستار على مشهد مخيف بثوب جديد يفتقر إلى أدنى معاني الشرعية الدولية بمخرج ذي خبرة في مجال المسرح الدموي وممثلين يتقنون الأدوار وينفذون أوامر تجار الحرب بكل حذافيرها . معاناتنا التي نعيشها تتكرر في كل صباح وتكبر بشكل أفقي وعمودي وبالمقابل فإننا كشعب نعجز عن إيجاد الحلول للقضايا التي لا تتوقف . نحن من الآن نحتاج للعديد من الحلول لكل المشكلات التي تولدت وتراكمت وتعقدت سنة تلوى أخرى.

اللامعقول وحدثة الوعي ه

أ. د. سامي محمود إبراهيم



هذا، ويعد ميشيل فوكو كذلك من رواد مابعد الحداثة، وقد اهتم كثيرا بمفهوم الخطاب والسلطة والقوة، حيث كان يرى أن الخطابات ترتبط بقوة المؤسسات والمعارف العلمية. بمعنى أن المعارف في عصر ما تشكل خطابا يتضمن قواعد معينة يتعارف عليها المجتمع، فتشكل قوته وسلطته الحقيقية. هذا، ولقد اهتم فوكو كثيرا بتحليل الخطاب، ورفض التقيد بالمنهج الجاهزة، واستعمال آليات مكررة، واعتبرها بمثابة علبة للمفاتيح. فالنص منفتح ومتعدد، لا يمكن قراءته قراءة أحادية فقط. ويعني هذا أن فوكو يؤمن بتعدد القراءات واختلافها من قارئ إلى آخر. ومن جهة أخرى، اهتم جيل دولوز بالتعددية والانفتاح على الآخر إدراكا وتفاعلا، حيث اعتبر الفلسفة بأنها فلسفة التعددية. ومن ثم، فقد انتقد الهوية وفلسفة الواحد والتطابق. بيد أن من أهم سلبيات ما بعد الحداثة اعتمادها على فكرة التقويض والهدم والفوضى، إذ لا تقدم للإنسان البديل الواقعي والثقافي والعملي، فمن الصعب تطبيق تصورات مابعد الحداثة واقعا لغرابتها وشذوذها. وبذلك، استهلكت مابعد الحداثة قدرتها الإستراتيجية الفعالة في إبراز التحيزات المجحفة دون أن يكون لها موقف أخلاقي أو سياسي أو اجتماعي. ويعجب المرء من المفارقة بين قوتها العدائية ضد التحيزات والنهاية المحايدة التي تنجم عن مثل هذه الحرب الضروس. ولعل مثل هذه النهاية هي التي دعت الكثير إلى توجيه أصابع الاتهام. فهناك من يقول: إن هذه السمة ذاتها هي التي تجعل ما بعد الحداثة متواطئة مع الأشكال الشمولية القمعية التي تسعى إلى الهيمنة والسيطرة والظلم الاجتماعي الاقتصادي. لاغرو والحالة هذه أن تدخل ما بعد الحداثة مجال العلوم الإنسانية حديثا جدا، وحتى هذا الدخول لم يتسم بالفعالية نفسها التي عرفتها في الفن والأدب والموسيقى والاستعراضات المسرحية وغيرها من مشارب الحياة اليومية التي لا يترتب عليها اتخاذ قرارات حاسمة تمس حياة الإنسان مباشرة.

ولعل المفارقة القارة التي تجعلها عاجزة هي معاداتها للثنائية الضدية، إذ إن التضاد أساس المعرفة وأساس التحيز، وبدون التضاد لا يمكن معرفة ما إذا كان توجه ما أفضل من غيره. ولذلك، فإن دفاع مابعد الحداثة عن الهامش جعلها تتقصص خصائصه، إذ انقلب على أهميتها، فأصبحت هامشية لا تغير من الواقع شيئا. وكل هامشي، أصبحت مابعد الحداثة تتمنى أن يتحقق الوئام فجأة، فتسود العدالة، وتختفي الطبقة الهرمية، ويختلط المركز بالهامش، وتلغى الفوارق من غير تحيز أو غاية. هذه هي الطوباوية التي تحلم بها كل المثاليات: حداثية كانت أو مابعد حداثية. ويلاحظ أن نظرية مابعد الحداثة تقوض نفسها بنفسها؛ نظرا لطابعها الفوضوي والعدمي والعشوي. وفي هذا السياق، يقول دافيد كارتير: "وقد اجتذبت مابعد الحداثة نقدا إيجابيا وسلبيا على حد سواء. فيمكن أن ينظر إليها على أنها قوة محررة إيجابية تزعزع استقرار الأفكار المسبقة عن اللغة وعلاقتها بالعالم، وتقوض جميع لغات الذات التي تشير للتاريخ والمجتمع. ولكن تعدد حقبة مابعد الحداثة أيضا أنها تقوض افتراضاتها الخاصة، وتجذب جميع التفسيرات المترابطة. وبالنسبة للكثيرين تعدد غير مؤثرة وغير ملتزمة من الناحية السياسية. إلى هذا الحد نجد أن ما يهيم الإنسان في واقعه العملي هو التأسيس والتأصيل، وليس التفكيك والتقويض، مع السعي الجاد إلى البناء الهادف بدلا عن الانغماس في عوالم افتراضية عبثية وعدمية وفوضوية.

التشاؤب ..

أ. وليد الحسين



وأجلس في زاويته معانقاً الفرشاة.. أنظر إلى المقعد وكأنه وحشاً يتشاوب.. أخرج إلى الشارع خائفاً مذعوراً.. الأرض والشمس.. القمر والنجوم.. حتى السماء والغيوم.. كلهم يتشاوبون في وجهي.. بالأمس لحت فأراً ضالاً في غرفتي تشاوب في وجهي أيضاً وكأنه يقول لي طز.. حتى هذه الورقة التي أكتب عليها تتشاوب بشكل مرعب.. غداً سأغرز سيجارة في فمي.. أتصور ومن ثم أعلقها على الجدار الخاص بي وإياكم أن تتشاوبوا.. الآن في هذه اللحظة تماماً أحكم تشاوب بشكل غريب.. أرجوكم لا تتشاوبوا في وجهي..

أتشاوب في اليوم مائة مرة وأحياناً ألف وأكثر.. أتشاوب كثيراً ولا أدري لماذا.. أتشاوب هكذا فقط.. لا أشعر بالنعاس.. كل الذي أشعر به هو أنني أتشاوب.. وجهي أصبح ك قطعة عجيب مليئة بالخطوط المتعرجة.. عيني أصبحت ك قبر دائري الشكل.. حتى أسناني بدأت تظهر عليها آثار تشققات.. وجفناي أصبحا ك ذيل قط للتو خرج من معركة دامية.. منذ دقيقة تشاوبت بشكل مخيف لدرجة أن مذيعة أحوال الطقس إرتعبت وسقطت أرضاً وبدأت بالصراخ.. كل من يراني يصرخ ويهرب والبعض يصاب بالبهيم.. لماذا لا أعرف.. كل الذي أعرفه أنني أتشاوب فقط.. أمر مثير للغاية.. عندما أشعر بالجوع والعطش أتشاوب.. وعندما أفرج.. أحزن.. أبكي.. أستحم.. أكتب وأرسم.. أغني وأرقص.. حتى وأنا أتبول أتشاوب.. أصبحت أرى كل شيء يتشاوب.. حتى حذائي القديم كلما نظرت إليه تشاوب.. أغلق فمي وأنظر إلى المرأة.. تظهر لي صورة شخص ما لا أعرفه يتشاوب.. أهرب منه باتجاه الحمام

إذا مررت ..

أ. منى أحمد



فأله اكبر... فأنا تعلمت من الحياة لا شيء يبقى على حال... اعملى لأخرتك.. فهى دائماً غير محال.. إذا مررت من هنا فابتسم.

إذا مررت من هنا فابتسم: قبلت مرأه عجوزه وجلست امامها انظر وتأمل كيف ذهب شبها نظرة لعينها اجبتنى لا شيء يدوم يا ايها الفتاه لا تتغيرى بصحتك فحتماً تنتهى ولا تفرحى بوجهك الجميل سيذوب مع الايام ولا تتمايلى مع رجال فسمعتك اطول من عمرك كوني عزيزه بنفسك... وترعى على كرسى الحياء تزينى بماء الوضوء... وتحلى بالعفه والناء وجعلى نور وجهكى بقرأت القرآن... وقيام الليل يجعل وجهكى مليئاً بالايمن لا تتكبرى على أحد... فكل هالك إلا الله... والأيام دول حتى فى العطاء، واجعلى كلامك الطيب صدقة جاريه.. لا تتكبرى

الساروت حي في قلوبنا ..

أ. هادي حاج قاسم

.. بعد أن ودع جميع أعضاء فريقه لبقى وحيداً ويقاقل ويقتل وينتقل لجانب الأنبياء والصديقين... ماذا فعل حتى أبكى عيون وأدمى مقل الألوفا من الناس.. ماذا فعلت حتى قدسوك الناس وجعلوك ثورة بحد ذاتها.. ماذا فعلت حتى يخسر كل ثائر أخاً ويبكي بحرقه عليك كأنك ابن أمهم؟ ليس بغريب عليك... فأبا الياسمين قد لحق بك مقبل غير مدبر في مقارعة العدو.. لقد أثنى في العدو.. نعم.. لقد فعلها الثائر (محمد العثمان) أصغر مسعف بتاريخ الثورة... نعم أنه ابن شهيد وأخ شهيد وها هو ذا يرف شهيداً جميلاً ليولد طفله بعد يومين من استشهاده ليحمل اسمه ويمضي قدماً على درب أبيه.. درب الشهادة والنضال... عذراً يا أبا الياسمين... فأنت لست مشهوراً بما فيه الكفاية لبكي المحرر عليك... ويحملون صورتك ويعتصمون في الساحات لأجلك... لا تياس فقد زفوا أخاك في درب الجهاد (أبا جعفر) في موكب مهيب يمثل كل رموز الثائرين... لا تحزن... فأنت الساروت الثاني في أنظارنا... كان الله معكم وصبرنا على فراقكم... الملقى الجنة بإذن الله.

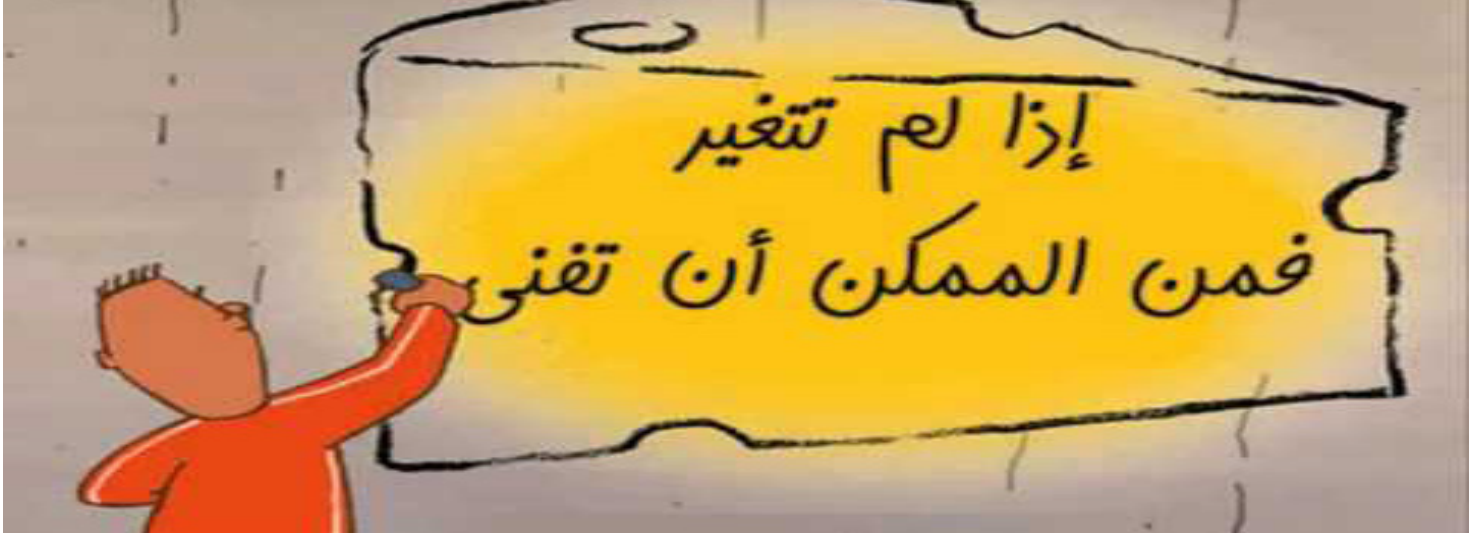


استيقظت على خبر استشهاد البطل عبدالباسط الساروت أبو جعفر حارس نادي الكرامة للشباب سابقاً والقائد العسكري في جيش العزة الذي أبا إلا أن يذود عن دماء إخوانه في الشمال ويواجه المنون ويقاقل ويقتل في سبيل الله فيسقط على الأرض مصاباً لينتهي به المطاف شهيداً جميلاً أبكى عيون الناس في أدلب وريفها وجميع أرجاء الحرر في جنازة تشييع مهيبة ضجت بها وسائل التواصل الاجتماعي شاهداً الجميع عبر كافة أنحاء العالم... كان الخبر كالصدمة فقد كان هذا الثائر ينتقي من الكلمات أصلبها وألينها فتهدر على مسامعنا كالرعد وتسري في أجسادنا كالريح.. لقد اعتدنا على أناشيده ومواقفه الثورية الثابتة... إنسان مشهور باحترافه لكرة القدم يقف بجانب شعبه ويحميهم متنازلاً عن الشهرة وعن عمله كحارس كرة قدم، من حارس لحنشد يقود المظاهرات لثائر من أوائل من حمل السلاح لهجر إلى أمه الثانية أدلب شهيد يدفن فيها... أين المشكلة إن كان هذا الشخص قد باع روحه لله ودافع عن أهله.. كم كان يتمنى أن يستشهد (شوب العيد) مطالباً (مدينة حماة) بأن تسامحه... وأعتقد أنها سامحته بعد أن سال دمه الطاهر الذكي على ثراها... فشمت رائحه دمه الفواح كالسك يعطرها ويطهرها من رجس الطواغيت... وماذا عن حارس دافع عن ثورته حتى آخر نفس... بعد أن قاوم كل الكرات ليسقط في الكرة الأخيرة،



دعوة للتغيير..

أ. أسماء عوض



أتغير لأنني أرغب في تغيير ذاتي لأنني أحبها وأراها جميلة تستحق التغيير. نحن نشعر أننا نرقى في الحياة بالوسائل المعينة على العيش فيها، ونيقن أن ذلك هو التغيير الأمثل والأفضل، فقد غيرت سيارتي للموديلات الجديدة، وطورت هاتفي للأحدث، ارتقينا بكل الوسائل. إلا أننا لم نرق بالمستوى الفكري، الذي يدفعنا للتغيير نحو حياة مليئة بكل جميل، يحيط بها، النفس يا سادة تعد زهرة داخل بستان متى ما اعتنى بها البستاني، ليجعلها أجمل زهرة متى ما أضفت عليه ابتسامة وفرحة غامرة، كان ذلك نتاج اهتمامه وتعبه. كذلك نحن البشر لو اهتممنا بذاتنا لرأيناها أجمل مما تكون لأنها تستحق الاهتمام. قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) حثت الآية على تغيير النفس ومن هنا أدعوك لحب نفسك وذاتك فلو أحببتها لجعلتها أفضل... أرفض الظلم لنفسك ولأمتك... أرفض الاستعباد لذاتك ولمن حولك.... أرفض الذل لك ولجيل الغد... ابدأ بنفسك غير طور جدد وارق وارثق بالفكر الواعي لا تنكسر ففك من القوة ما يرفعك لأنك بالفعل عزمت وبدأت وتوكلت...

نحن في هذه الحياة المريعة الصعبة، نسعى من أجل الحصول على لقمة العيش، ورغده ورفاهيته. نسعى وكلنا أمل بحياة كريمة مطرزة بحبات اللؤلؤ، قد يكون ذلك بالرزق الذي نكتسبه، حيث نسخره لحياة أفضل، لكن علينا أن لا ننس أنها دنيا زائلة وما هي إلا متاع قال تعالى: (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) تغرينا بملذاتها وتتهينا بشهواتها، نجعلنا ننسى ذاتنا الحقيقة التي يجب أن نطورها ونغيرها للأفضل. نتساءل في أنفسنا بل في عمق ذاتنا لم نهتم بالمظهر الخارجي أكثر؟ ونحن نعلم يقينا أنه مظهر مليء بالخداع. لم نترك الجوهر الداخلي حيث أن الحياة به تكون ذات معنى وقيمة وهدف لا مفر ولا خلاف. علينا أن نسعى نحو مستقبل مزهر مبهر، لجيل واعي فكريا نمثل نحن له القدوة والمثالية في الحياة. فبدلاً من أن نحدق النظر وندققه في عيوب الآخرين لننتقدهم، علينا أن نعمقه في داخلنا لتغيير للأفضل. لم يكن التغيير بالسهل المبسط الذي طالما أردته وجدته. لكنه فن من الفنون التي لا يمكن إتقانها دون رغبة، حب، ورؤية جميلة، فبالرغبة

تطوير الذات

بلا قيود ..

أ. فاطمة التميمي

على طريقي، طريقي الأبيض الحزين أرى
مسوخا في طابور طويل يقطع علي رحلتي
الى مسراتي على سفح جبلي البعيد.
المسوخ تقهقه بأفواه نابجة كلما مر على
الطريق وجه جميل مثل وجهي الشقي
برحلته الطويلة، لكنني لست عابئة
فالسما فوقي ساطعة وبرقة قلبي،
غيومها المسافرة على بحرها الأزرق المهيّب،
لو كنت معي أيها الأحق الغبي لكنت
رأيت الطيور تصفق بأجنحتها وتحوم
فوق رأسي لتبارك طريقي الأبيض الجديد
.. لست أدري اين تقبع الآن ايها الخاسر
مثل كلب اجرب. النهار لا يخالط قدميك،
والليل لا ينام معك. لا شمس مثل شمسي
تنزل في فؤادك الاجرد. لا نجم مثل نجمي
يرسم شعاعا على مفرق رأسك. حتى
الزمن يوشك أن تتعثر قدماه ويسقط
كلما أطل على وجهك المأكول.. ما أنت؟
كلمة فارغة مثل مرآة في قبر، وباقية
خيانة رميتها في مزبلة قبل أن أمضي
على طريقي.. أنت ذكرى الألم الذي يجرح
طريقي الآن، لا بأس يا قلبي ففوق رأسي
سما شاسعة لا أرى على صفحتها نقطة
سوداء للقلب الأسود الذي نبذته خلفي.



أوقد شمعة بدل أن تلعن الظلام

أ. مروة سعيد



هل تعلم ما يفعله التركيز في حياتنا ؟
إننا نجهل أهمية التركيز على ما نريد
وننشغل بمشاعر الألم والإحباط والتذمر.
ياصديقي إن كل ماتركز عليه يزداد
ويتكاثر ويمتد، أخبرني الآن عندما تحزن
وتتألم كثيراً هل هذا ماتريده حقا ؟
لا بأس بعيش مشاعر سلبية في موقف لكن لاتركز
عليه لاتفكر فيه كثير دعه يمر مرور الكرام ثم
اجعل تركيزك وتفكيرك على ماتريد، لأن قانون
التركيز سيجعل الأمر مستمرا، إذا واجهتك
مشكلة فركز على الحلول، واجهك مرض ركز
على العلاج والشفاء، واجهتك حرب ركز على
النجاة والسلام والبناء كم افعلت اليابان بتعليم
اطفالها في حطام الحرب، وهي الآن الأولى عالميا.
اجعلها قاعده ومبدأ لحياتك ركز
على ماتريد دونها اكتبها عود عقلك
على التفكير فيما تريد بدل أن تلعن
الظلام حتى لاتكون حياتك ليل دامس.
تمرين صغير : إذا كنت لاتعرف ماتريد
اكتب ماتريد ومن ثم اعكسها
ستجد انك حصلت على كل ماتريد
ابتسم وأبدأ الحياه وركز عليها فالتركيز
كفيل يجعلها حقيقة والحقيقة مهما كانت
فهي واقع ونحن مجبرون على عيش
الواقع مهما كان قاسيا أو سهلا أو صعبا.

داعش من جديد ..

أ. دينا الزيتاوي



لتشمل نشر الدعاية الإرهابية عبر الإنترنت، وإزالة المحتوى المتطرف خلال ساعة من نشره، وبذلك وضع العديد من القيود على مقدمي خدمات الإنترنت مثل شركة جوجل. كما عملت العديد من البلدان ومنها بلجيكا وفرنسا وبريطانيا ورومانيا وكندا وبلغاريا على استهداف محطات تلفزة وإذاعات ووكالات أنباء تبث من أراضيها تابعة لـ "داعش". لكن الأخير نجح باستخدام أقمار روسية للبحث من جديد وكسر الحصار الأوروبي الأمريكي. كما تم تشكيل المنتدى العالمي للإنترنت لمكافحة الإرهاب وهي شراكة بين عمالقة الإنترنت فيسبوك، وجوجل، ومايكروسوفت، وتويتر وذلك من أجل تقليل فرص الإرهابيين من إمكانية وصولهم لخدمات الإنترنت. وبالرغم من هذه الجهود فإن المركز الدولي لدراسة العنف والتطرف تمكن في شهر واحد فقط من حصر أكثر من ٥٠٠ حساب على فيس بوك يدعم إيديولوجيات داعش ويدعو إلى معاداة الغرب وبلغات عدة، مما يعني أن الجماعات المتطرفة تعمل بطريقة ما على الإنترنت وتستخدم تقنيات مثل انتل والمصادر المفتوحة لبحث مزاعمها ومظالمها المتخيلة ضد الغرب وكل من يساندّه ويخالف تعاليم الخلافة الإسلامية.

خمس سنوات و مليارات الدولارات استنفذتها قوات الضغط العسكري للقضاء على ما يسمى بالخلافة الإسلامية في العراق والشام (داعش). ومع انهيار داعش في سوريا والعراق حدث تراجع واضح وغير تدريجي في أنشطة التنظيم الدعائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مع ذلك فإن القيادة الافتراضية لما بقي من التنظيم تعطي انطباعا بالانتعاش من جديد، وبأنها ما تزال قائمة حتى يومنا هذا، وهم يحاولون جاهدين إنشاء محتوى جديد وإعادة صياغة المحتوى القديم، مع محاولات لاستقطاب دماء جديدة عبر الإنترنت لتغذية التنظيم. وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون ديرلاين، قالت: "إن التنظيم يتوغل حالياً تحت الأرض ويبنى شبكات مع مجموعات إرهابية أخرى". الناظر للمشاهد العالمي الآن يدرك أن الأحداث الأخيرة في اندونيسيا وسريلانكا والفلبين هي داعشية بامتياز، وتتوافق مع أسس داعش في عملياته، وهي ضرب الاقتصاد وإيقاع أكبر عدد من الضحايا في أي عمل إرهابي، الأسس نفسها باختلاف الموقع والسلاح. صرح المفوض الأوروبي للأمن ومكافحة الإرهاب، جولييان كينج، بأنه على الرغم من تعرض التنظيم لضربة قوية في كل من العراق وسوريا، وعلى الصعيد العالمي ككل، فإن داعش ما يزال نشيطاً في تعزيز إيديولوجياته عبر الإنترنت، حيث قال: "لقد عانوا من انتكاسات على الأرض في العراق وسوريا، لكنهم لا يزالون ينتجون مواداً جديدة، ويستخدمون الإنترنت لتوجيه دعاياتهم وموادهم المتطرفة". وتشير أبحاث حديثة أجرتها يوروبول إلى أن أكثر من ١٥٠ منبر من منابر التواصل الاجتماعي وبلغات متعددة لا تزال تستغل من قبل الجماعات المتطرفة مثل داعش والقاعدة في جميع أنحاء العالم. بهذا الصدد اتخذت العديد من التدابير الأمنية كان من ضمنها قيام الاتحاد الأوروبي في العام ٢٠١٧ بتوسيع قائمة الجرائم الإرهابية

أدبيات

أحلى الحب أعنفه

د. ريم سليمان الخش



و وددتُ لو أني الأطفه
زهر ونخلي حظ يرشفه
و وددتُ لو نخلي يتوه به
للسابع المجهول يقذفه *

ورغبتُ لو يبقى بكوته
للبرزخ المعسول يخطفه
حيث الأقاحي فتحت ولها
وعلى المروج الخضر مدنفه
قد عانق الريحان في دعة
وزنابق في العشب تهتفه *

لو أن مجرى النهر يجرفه
عشقا وللأعماق يلقفه
لايشتهي إلا البقاء به
لاشيء إلا العشق يعرفه *

لو أن وهج الثغر يحرقه
ولهان لاخفى تطرفه
كفراشة تكوى ذؤابتها
فتصيح : أحلى الحب أعنفه

رسالة شهيد ١

أ. محمد العلي

أماه كفي دمة الأحزان
وتصبري بتلاوة القرآن

وتمسكي با لصالحات فإنها
زاد يقوي جذوة الإيمان

أماه لاتبكي علي تبسمي
فأنا نزيل حمى الرحمن

إني سموت على الدنيا بعقيدتي
فمضيت أنشد جنة الرضوان

ودمي الزكي وإن تغفل في الثرى
سيظل يلعن ثلة الطغيان

وينير دربا للذين تعشقوا
درب النضال على مدى الأزمان

أماه إن جوانحي خفاقة
تأبى الحياة بذلة وهوان

روحي ترفرف فوق هامات الذرا
تأبى ظلام السجن والسجان

إن يسأل الأحباب عني زغردي
قولي لهم في صحبة الديان

قولي لهم ولدي الحبيب ومهجتي
زين الشباب وسيد الفرسان

بينوكيو ..

د. فرح الخاصكي



و سلوته ، شاركه قصصه دون تدمير مع
ابتسامة جميلة لا تختفي أبدا مهما
كان الحديث فظا ، تافها أو مسليا ..
أما اليوم فقد ازدحم حولنا البشر
الذين خلقوا لأجل الإنسانية فبخسوا
الإنسانية حقها ، المهم أنهم ازدادوا في
العدد فقط و أصبحنا نشكو زحامهم
الذي لم يملأ فراغنا و وحدتنا بل
زادها ثقلا و كلفوا أنفسنا الحرة
الباحثة عن السعادة عبء الوحدة ..
كلنا نمر بتلك اللحظات التي نتمنى
فيها لو أن أمورا كثيرة لم تحدث ، لو
أن أشخاصا كثيرين لم يخذلونا ، لو أن
الزمن توقف في مكان ما فما عدنا
نعي ذلك الألم و لا تلك الصدمات ..
نعم كلنا نتمنى لو أننا منذ
الدمعة الأولى و منذ جرحهم الأول
و منذ رحيلهم الأول ، لم نترك لهم
فرصة جعل جريمتهم مكتملة الأركان
، و لو أننا استبدلناهم جميعا
بدمى خشبية ك • بينوكيو • !

و يستفيق في داخلي شيء ظننته رحل
.. يوسوس كثيرا .. أشعر بالدوران لضيق
الشعور في صدري .. و كلما ضاقت بي
ظننتها ستتسع قريبا فما زادت إلا
ضيقا .. و الدموع تلك المخلوقات التي
هجرتني منذ زمن ، ما عدت أعرف
لها مذاقا ، ما عدت أستطيع استدراها
كالسابق .. عيناى تلك التي ظننتها
نبح ماء لا تنضب ، جفت دون سابق
إنذار .. تركتني بجفاء دون مواساتي ..
على حين غفلة شعرت و كأني ذلك
العجوز الذي خلدته روايات ديزني ،
الذي عاش الوحدة بما يكفي ليشرعه
بالضجر لباقي أيام عمره المتبقية
.. حتى راودته تلك الفكرة اليائسة
و التي يظنها البعض مجنونة ..
قرر أن ينهي وحدته بصناعة •
بينوكيو • دمية خشبية صغيرة
قادرة أن تنتشله من التعاسة التي
كان قد غرق فيها ، هكذا حاول القضاء
على وحدته بإيجاد شريك و لو كان من
خشب .. كان يكفي أن يجد ذلك الجسد
الصغير القاسي الملمس الذي صنع
ملامح وجهه الطفولية بيديه و الذي
سكب فيه من آمانياته و رغباته كطفل
كان محبوبا بين أصدقاءه ، و حاجته
التي ألحت عليه لزم من طويل ..
هو قضى على وحدته بصنع الدمية
التي زرع فيها إنسانيته ، فكان تسليته

بلادي .. وإن جارت علي عزيزة ..

أ. ندى دخل الله

بلادي .. وإن جارت علي عزيزة ..
بلادي .. وإن جارت علي عزيزة ..

لجرد أن تسمع عني دون رؤيتي بأنك
ستري رجلاً ثيابه مقطعة ويقتات أرزاً
توزعه المنظمات الإنسانية، يتخيل
لك أنني أحمل قصعتي وانتظر
دوري لتتمنن علي الأمم المتحدة
بسكبة طعام أقيت بها نفسي،
وتظن أنني أسكن خيمة تشمئز
الإنسانية من أن تصنفها مسكناً..
عليك أن تعلم أنني لا أزاود
بالوطنيات حينما أنشد قصيدتي
التي بت أحفظها كاسمي،
بلادي وإن جارت علي عزيزة..
شأنك أن تصدق أو لا، لكنني ضقت
ذرعاً بالإنتماء، اتمني لو كان
بإمكاني الاقتراع لانتخاب رئيساً
للبلدية ليسرق أموالنا ويترك
طرقنا تغزوها الحفر، كنت سأشكره
لقاء سرقة تلك، على الأقل اتعثر
بحفر وطني لا حفر أوطان الآخرين..

لا يمكنك تخيل قباحة هذا..
كيف أقنعهم بأنه ليس لي ذنب
كوني ضحية صفقة القرن، لم أكن
شاهداً يوم أهدت بريطانيا وطني
لليهود، ولم أكن أنا منذ البداية
من قدم فلسطين مهراً لعروس
بريطانية، لم أقدم لهم قهوة عربية
عقب اجتماعهم ولم أصفق لهم، ليس
ذنبني أنني على حين غفلة جررت
ك غانية أنفت ليلتها، هم سحبونني
إلى خارج الحدود، لأشحد وطن..
الجميع يشكون ظلم الوطن، ليت
لي وطن يظلمني فأضيق ذرعاً
بظلمه، فأشتمه، وأكرهه، وأحرم
الحقائب لأفادره، ثم اشتاق له، فأعود
لأحتضن ترابه بلهفة، هل تصدق
أنني أشتي ما أنت به زاهد؟
أنت لا تعي أنني موصوم وصمة عار
لكوني فلسطيني، سيتبادر لذهنك

الفشل أول طريق النجاح

أ. محمد اليمني

لماذا نفشل في حياتنا؟ لماذا يفشل الطالب؟ والأب؟ والأم؟ والمدير؟ والعامل؟ والمدرس؟ و... لم يكن هناك سبب وراء هذا الفشل في الحياة، فما التخطيط؟ هو ببساطة، توازن العلاقة بين الأهداف والوسائل، أو أن نجعل الموارد على قدر المصارف، أو بتعبير آخر: تنظيم الأعمال على قدر الأزمان. إذا لم يفشل؟ وأراني أجزم بأنفسكم، ما إذا كنتم ترغبون في أن تكونوا قادرين على القيام بذلك؟ يعتقد أنه يسير وفقا لنظام معين. فالتألب الذي يود النجاح منذ بداية العام، ورسم خطته، هو يحمي مواد، ونكهة بين مواد أخرى حسب الأهمية.. ويبدأ برسم جدول زمني يوزع عليه المواد، إضافة إلى أنه يسير المواد ليعرف عدد الحصص التي هل هي المادة، ويوزع كل ذلك على الأسبوع أو الشهر أو الفصل الدراسي، ما الذي يمكن أن يحضره؟ أو غير ذلك من الأعمال، المواد التي لا تفهمهم إلا بمرجع أو زيارة المكتبة. ثم يبدأ يومه الدراسي المنظم من قبل المدرسة والبيت، فلا يسوف ولا يؤرخ عمل اليوم إلى الغد، حتى لا تراكم عليه الأعمال فيمل، ويكسل.. والتألب المنظم يبدأ بالأهم فالهم، وهكذا. من بين هؤلاء الذين عادوا إلى أصعبهم، فاستعان بأهل الخبرة، أو قد يكونوا يخططون للتخطيط الفهم، إن لم يكن ينظم الطالب حياته على أساسه فلن يفلح. وخلاصة القول في هذا الموضوع: هل هذا المخطط هو النجاح قدوة لغيرك، في أي أيها التلميذ ويا أيها الطالب، واصل جهدك وأنت تسير على خطط مدروسة، لك، فاصبر، وأعد حساباتك، واختبار نواياك.



الكون مادة وفراغ ٢

أ. محمد حجازي



لماذا البروتونات موجبة بينما النيوترونات متعادلة؟ للإجابة عن هذا السؤال كان علينا الغوص أكثر وثبر أغوار الذرة والوصول إلى مقياس اقل بكثير من الذرة، نحن نحتاج أن نبحت داخل جسيمات أبعادها اقل بكثير من أبعاد الذرة التي هي في الأساس اقل من طول موجة الضوء والانجسترم نحن نريد البحث داخل النيوترون والبروتون التي تبلغ أبعادهم ١٠(١٥) لهذا كان من الصعوبة الوصول الي تلك المسافات القصيرة جدا بسهولة حتى تقدم تكنولوجيا مصادمات الجسيمات والوصول الي أبعاد اقصر من ١٠(١٤) متر التي كانت تستخدم للكشف عن أنوية الذرات (كبيرة الحجم) لنكتشف أيضا أن حتى هذا الحيز الصغير من المادة الموجودة في مركز اصغر الجسيمات حجما هي بطبيعة الحال تتكون من جسيمات اصغر أكثر منها بكثير أطلق عليها اسم (كوارك) هي المسؤولة عن تكوين اللبتونات (البروتونات والنيوترونات) توجد في الطبيعة ستة انواع من الكواركات ذات نكهات مختلفة يطلق عليها (الكوارك العلوي و الكوارك السفلي و الكوارك الغريب و الكوارك الجذاب أو الساحر و الكوارك القعري و الكوارك القمي) حيث يتكون البروتون من ثلاث كواركات اثنين من الكوارك العلوي وكوارك آخر كوارك سفلي ولكل كوارك من تلك الكواركات قصة خاصة به وخصائص تميزها عن غيرها.

لغة أدبية

استقالة ٢

أ. محمود حمدان

إلى زَمَنٍ قَدِيمٍ لِلْأَغَانِي ..
أُعِيدَنِي .. لِيَأْمَ خَوَالِي ..

أُرِيدُ الرِّقْصَ خَارِجَ مُفْرَدَاتِي ..
بِلاَ الأَوْزَانِ يَا حَرَمَ الْجَمَالِ ..

وَدُونَ نُبُوتِي فِي الشَّعْرِ إِنِّي ..
مَلَّتْ مِنَ الْكِتَابَةِ بِالْنبَالِ ..

تَعَبْتُ .. جَمِيعَ مَا أَحْبَبْتُ يَفْنَى ..
يَصِيرُ إِلَى الزَّوَالِ بِأَيِّ حَالٍ ..

عُذْنٌ وَعَاءٌ أَحْلَامِي صَغِيرٌ ..
سَأَعْلِقُ دَفْتَرِي .. قَبْلَ ارْتِحَالِي ..

إِلَى الرَّحْمَنِ آخِرُ مَا تَبَقَى ..
فِيَا رَبِّي أَعْذِنِي مِنْ حِبَالِي ..

أَعْذِنِي مِنْ دُمُوعِي يَا إِلَهِي ..
أَلُوذُ إِلَيْكَ .. مِنْ قَهْرِ الرِّجَالِ ..

بِلاَ سِنْدٍ سِوَاكَ وَقَفْتُ وَجَدِي ..
وَمِنْ إِنْ أَنْتَ سَيِّدُهُ .. يَبَالِي ..

لَكَ الشُّكُوى عَلَى قَلْبٍ ضَعِيفٍ ..
تَكْسِرُ كُلَّهُ .. يَا ذَا الْجَلَالِ ..



صورة حية ١

أ. هبة أبو زيد



والكل يهرول أو يهرى
أو يعبر حلقات النار
عاش إن سيكون الذل مسكنه
مات إن لن يدفن مثل الأحرار
أصبحنا نعامل بالدنيا
ككلاب ضاله
كلصوص قد طالت يدها
بل قطعت كل سواعدها
حتى ابتلعنا الأقدار؟
صوره ينقلها الإعلام
صوره لفرار الأحياء لدى
يغزون الغرب بمراكب
والغرب يتسلى بدمنا
شیطان الغرب يزلزلنا
من خلف ستاره يحكمنا
يتلذذ بلحوم
الأطفال لدينا
وينصب كل الحكام علينا
ويشجع سرا قاتلنا
ويشجعنا كي نتمرد
كي نتقاتل كالفجار
نحن العرب
فهنا نقهر وهنا نقتل
وهنا يشنق كل معترض

أزف إليكم أرواح الشهداء
وشريط أسود يتعاش
الأكفان فوق
صوره تنقلها الأخبار لدى
لنعوش ملفوفه بغدر
لرجال مقطوع يدها
تشتعل من غير دخان
تهتف سرا
يسقط يسقط كل جبان
يسقط كل زعيم خان
تلثف القوات بغدر
فتهرول كل الاقدام
صوره ينقلها الإعلام
صوره تقتلها الأخبار
لفتاه يقتلها الجوع
ودماء لشباب ثار
صوره تنقلها الأخبار لدى
تخبركم نحن الاعراب
هنا الموت
أطفال تنكمش تجف
كالأوراق وكالأزهار
وصواعق تقتلنا غدرا
كنا نحسبه درع جزيرتنا
طلقات رصاص
فى رأسي

كيف أرسم العيد .. وشعبنا مهجر

أ. عبد القادر زرنيج



أتشهد ما شهدناه أم أعلنت
الولادة من رحم الصمت والحجر
أخبريني أيتها الرواية
أكسر شعب كسورية العروبة
أشتت الشعب على مدار العروبة
كارثة أسقطت عبارات السلام المكتوبة
نحن أحفاد العروبة
تركنا بلا بيت بلا حقل بلا قلم

سامحيني أيتها الرجولة
عايدت نفسي والقهر أضناك
هنا كسرت مصابيح القولة
وولدت خفافيش البطولة كيف أرسم العيد
وأمي خارج أوطاني داخل ذاكرة الرجولة
طفل لا يقرأ بנדالة الحرب وخبت العروبة
ضاع الشعب وهجر الملايين من رحم الولادة
ما أعظمك أيها السوري فهيا نمزق القلادة
ليأتي العيد ونرسم كل الحروف والسعادة
لم ير التاريخ هجرة كمثل أحلامنا
سنعود ونرسم الديار مهما ذبلت ورودنا
سنسقيها بماء أحلامنا.. ونكتب العيد على جباهنا
تحيا سوريتي بشعبها المقدام أمام حقولنا
تحيا سوريتي والعروبة خاشعة أمامها

هنا يبكي يبكي العيد رحاله
يبكي الوطن أناسه تبكي سورية أسوارها
أين الوطن
تناثر الشعب كالقش بين القل
هجرنا كطبيع لا يرى مستقر الأمم
وهل شهدت البشرية ميلادنا
نحن أحفاد صلاح الدين صاحب الأمجاد
قطعت أمجادنا بصمت العبر
فلا الطفل يرسم أحلامه
ولا الرجل يكتب آماله
أين عروبتي صانعة الحدود
سوري بلا هوية
أنتظر عيد أيتها المنابر الدولية
أي ونحن وراء السياج نبكي الوطن
كيف أرسم العيد وشعبنا مهجر.. مشئت

علمني العيد كتابة الجد بين ابتسامات الطفولة
أي كتابة
والطفولة مشردة كالسنابل على الجدران
شتت أحلامهم كالأل بين الفنوات
ضاع علمهم بهجرة شبه أسطورية
أين التاريخ .. أين الأساطير
أشهدتم كأطفالنا جرح العروبة
أرسم العيد أم انتظر دموع العروبة
عربي قطعني الشعارات .. ذبحتني القومية
وكانني إنسان ولا إنسان

سامحيني أيتها الطفولة الغائبة خاج الأسوار
أعذر من أمي خارج العروبة
عايدت نفسي كالصغار وأنتم الكبار
سامحني أيها القلم
عايدت الحروف وصفحاتي مابين هجرة وألم
عايدت القصيد والعنوان خارج الوطن
أيها التاريخ

إنسان وسياسة

السوريون في بلدان اللجوء

أ. محمود الحمد الراشد

في كل البلدان التي هاجر إليها السوريون يوجد قطاعات من شعوب تلك البلدان ترى في السوري خطراً عليها وسبباً لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتزدريه كأنه طفيلي يعيش على خيراتها ومن الملاحظ أن أكثر البلدان تشكياً من السوريين هي لا تصرف عليهم دولاراً واحداً وهذه مفارقة عجيبة . ولأن من طبيعة النفس البشرية تحميل الآخرين سبب فشلها فقد صار السوريون مشجبا يعلق عليه الخائبون فشلهم والسوري الذي خرج من بلاده مرغماً خوفاً من الاعتقال أو الموت قصفاً أو هرباً من التجنيد الإجباري وفوضى القتل يجد نفسه في مواجهة أخرى مع تلك القطاعات التي تشبعت بالجهل والعنصرية المقيتة . ولو بحثنا بمصادقية لوجدنا أن السوريين كانوا سبباً في ازدهار اقتصاد عدد من البلدان فالسوريون نشيطون ولديهم مهارات في العمل وخبرة في كل أمور الحياة عدا عن الخبرات العلمية والكفاءات التي يقطف العالم ثمراتها في بعض البلدان التي أدركت ذكاء هذا الشعب ونشاطه حتى البلدان الغربية والأوروبية التي قدمت للاجئ خدمات ورفاهية كانت تهدف لبث الحياة في مجتمعاتها التي فقدت نظام الأسرة وفقدت كثيراً من قيمها فالسوريون اليوم يعيدون للقارة العجوز نبضها ويسهمون في إحيائها فكل من يستغل حاجة لاجئ سوري هو عديم شرف ومروءة وكل من يتعالى على لاجئ سوري هو وضيع ولئيم .



الإنسان بين القلق الوجودي والإسلام

أ. محمد الساري



إن ما يبدو واضحاً لكل واحد منا أن حكاية البشرية هي كاية حكاية أو قصة أو سيناريو، لابد وأن تتضمن عنصرين هما: عنصر الخير، وعنصر الشر وما بينهما من صراع دائم، وليست هنا بصدد شرح طبيعة هذا الصراع، وأسبابه وما إلى ذلك، ولكنني سأطرق إلى حالتين بذاتهما، حالتين متناقضتين أو نمطين لوجود الإنسان، نمطين متصارعين منذ بدء الخليقة، وسأتحدث عن ماهية كل منهما وطبيعته، وهما: تجربتي الإيمان والإلحاد، والتين بدورهما تمثلان ماهية الإنسان المؤمن، وماهية الإنسان الملحد، ولا شك أن ذات كل واحد منا قد تبلورت بإحدى هاتين الهويتين، ولن أكون أنا الحكم في خيرية إحداها أو شريتها، بقدر ما سأفسح المجال الكامل لمنطق كل منهما للتعبير عن ذاته، لن أطيل في التمهيد والاستهلال، ولكن سأنتقل مباشرة إلى تعريف كل منهما ومقارنته بالآخر، سأحدث أولاً عن القلق الوجودي وهو من مفرزات فكرة الإلحاد، وهو مصطلح نشأ على السنة كبار الملاحدة، والذين تقوم رؤيتهم على إنكار وجود الله، وأنه لا حساب ولا آخرة وبالتالي كل القيم الدينية غير ملزمة ومرفوضة، فماذا يترتب على هذه المقدمة يترتب عليها أننا (بزعم الملحد) لانعرف كيف خلقنا، ولماذا خلقنا، وأن وجودنا عبث وبلا معنى، نحن وجدنا على هذه الأرض وحسب دون أن يكون لنا دور في هذا الوجود، وعندما نموت سينتهي كل شيء، وبما أنه لا يوجد وعد بالحياة الأخرى وبالجنة وبالعدل والرعاية الإلهية، فيعيش الملحد حالة من فقدان الأمل الذي هو معنى أساسي للحياة، وتسوده الكآبة واليأس لأنه يظن أنه قذف به إلى الوجود من الجهول، وهو يسير بلا غاية، وبالتالي تضطرب عنده منظومة القيم، إذ مافائدة قيمة أخلاقية ما، إذا كان حاملها نفسه بلا هدف ولا يرجو ثواباً أو يخاف عقاباً.

قيثارة الثورة السورية

عبد الباسط الساروت شهيد حي في قلوب السوريين

